Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 48, No. 2, 2021

Deanship of Scientific Research

The Effectiveness of Distance Learning in Teaching Students with Special Needs during COVID-19 Pandemic in the State of Qatar

Ghadeer Almustafa
Al Shafallah Center for Persons with Disability, Qatar.

Received: 1/7/2020
Revised: 5/8/2020
Accepted: 26/8/2020
Published: 1/6/2021

Citation: Almustafa , G. (2021). The Effectiveness of Distance Learning in Teaching Students with Special Needs during COVID-19 Pandemic in the State of Qatar. *Dirasat: Educational Sciences*, *48*(2), 331-344. Retrieved from https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/2811

© 2021 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

This study aims to identify the effectiveness of distance learning in light of the COVID-19 pandemic for students with special needs in the State of Qatar from the point of view of their families and special education teachers and their attitudes towards it. The study population consisted of all workers in the field of special education and families of children with special needs for the second semester of the academic year 2019/2020. The study sample consisted of (132) teachers in the field of special education and (57) families of students with special needs chosen randomly. A questionnaire that consisted of twenty items was designed to measure the effectiveness of distance learning. In addition, a scale for attitudes towards distance learning that consisted of (18) items was also used. The results of the study showed that there were statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) in the effectiveness of distance learning in favor of workers in special education. The results also showed that there were statistically significant differences according to the number of years of experience for special education teachers in favor of those with more experience. The results showed that the attitude of workers and families of people with special needs was positive towards learning. The study recommends adopting distance learning technology in teaching and providing material capabilities and appropriate conditions in educational environments to apply this type of learning.

Keywords: Effectiveness, distance learning, students with special needs.

فاعلية التعلم عن بعد في تدريس طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أسرهم ومعلميهم و اتجاهاتهم نحوه في دولة قطر

غدير المصطفى
مركز الشفلح، قطر.

ملخّص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف فاعلية التعلم عن بعد في ظل جائحة كوفيد (19)على طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر أسرهم ومعلمي التربية الخاصة واتجاهاتهم نحوه في دولة قطر، تكوّن مجتمع الدراسة من جميع العاملين في ميدان التربية الخاصة وأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي.2019\2020؛ حيث وتكونت عينة الدراسة من (132) معلمًا في ميدان التربية الخاصة بدولة قطر، و(57) أسرة من أسر ذوي الاحتياجات الخاصة الذين جرى اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث تم استخدام أداة الدراسة وهي استبانة لقياس فاعلية التعلم عن بعد التي تكونت من (20) فقرة، ومقياس اتجاهات نحو التعلم عن بعد الذي تكون من (18) فقرة، وتم التحقق من صدق وثبات الأداتين؛ حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ في فاعلية التعلم عن بعد ولصالح العاملين في التربية الخاصة(ت 8.87 = كما بينت النتائج وجود فروق دالة احصائيًا تبعًا لعدد سنوات الخبرة لمعلمي التربية الخاصة ولصالح الخبرة الأكثر) فـ(17.97=، وأظهرت النتائج أن اتجاه العاملين وأسر ذوي الاحتياجات الخاصة كان ايجابيًا نحو التعلم عن؛ حيث أوصت الدراسة بتبني استخدام تكنولوجيا التعلم عن بعد في التدريس وتصميم المناهج والعمل على وإدراجه في الخطة القادمة لمراحل تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير الإمكانيات المادية والظروف المناسبة في البيئات التعليمية لتطبيق هذا النوع من التعلم.

الكلمات الدالة :معلمي العلوم، تحليل نتائج الاختبارات، اختبارات تحصيلية.

المقدمة

تسعى معظم الدول ومن خلال مؤسساتها التربوية والتعليمية والقائمين على تأليف المناهج الدراسية فيها، إلى تحسين جودة التعليم؛ لتواكب التطور المعرفي والتكنولوجي السريع الذي يشهده العالم في عصرنا الحالي، فقد دعمت هذه المؤسسات تطوير العملية التعليمية، ودعت إلى تنوع أساليب واستراتيجيات التعلم المقدمة للطلبة بما يتوائم مع احتياجاتهم ومتطلبات العصر المعرفي التكنولوجي. ومن أساليب واستراتيجيات التعلم الحديثة التعلم عن بعد، فقد جاء هذا المفهوم ليخرج عن الأنماط التقليدية للعملية التعليمية ويتخطى جميع العقبات التي تفرضها تلك الأنماط، فقد قضى على نظام الفصول الدراسية في المدرسة، وجلوس الطلبة على المقاعد الدراسية، ومكن المتعلمين من تجاوز العقبات الزمانية والمكانية للعملية التعليمية (الكَسجي، 2011).

ويرى غيلسين(Gulsen,2014) أن النظام التعليمي أمام تحدٍ كبير متعلق بتقديم فرصًا تعليميّة متزايدة بتكاليف ماديّة قليلة، وتتجه أغلب المؤسسات التربوية والتعليمية إلى مواجهة هذا التحدي عن طريق تطوير برامج التعلم عن بعد، الذي ينشأ عندما يكون هناك مسافة فاصلة بين المعلم والمتعلم، وقد ظهر هذا النمط من التعليم في ألمانيا عام 1856م، وكان يقوم على فكرة إيصال المادة التعليمية إلى المتعلم عبر وسائل ووسائط وأساليب تقنية مختلفة.

ويضيف كارتش(Caruth,2013) أن التعلم عن بعد يكتسب أهمية كبيرة من خلال إيجاد الظروف التعليمية الملائمة لاحتياجات المتعلمين لضمان استمرارية التعلم، ويعمل على مراعاة الفروقات الفردية بين المتعلمين من خلال توفير مصادر تعليمية متنوعة ومتعددة، كما يعمل التعلم عن بعد على توفير الجهد والوقت وتحفيز المتعلم على اكتساب المهارات المختلفة، وتحسين مستوى التحصيل لتركيزه على المحتوى الدراسي المقدم في المناهج.

ويؤكد كل من يلديس وسليم(Yilidis,Selim,2015) تكاملية العلاقة بين التعلم التقليدي والتعلم عن بعد، التي أدت إلى ظهور مفهوم التعلم المدمج، الذي يقوم على الجمع بين إيجابيات التعلم التقليدي المتمثلة بالتفاعل والتواصل المباشر بين المعلم والمتعلم، وإيجابيات التعلم عن بعد التي تكمن بتجاوز الحدود المكانية والزمانية، وتوفير فرصة إعادة الخبرات التعليمية وتثبيتها للمتعلمين، ولا سيما المتعلمين من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

يشير مفهوم الاحتياجات الخاصة إلى فئة الطلبة الذين يختلفون عن أقرانهم الأسوياء في صفاتهم وقدراتهم العقلية، أو الانفعالية، أو الحسية، أو السلوكية، أو البدنية، أو الانفعالية، الأمر الذي يتطلب تدخل كافة مؤسسات المجتمع لتوفير إمكانات وأساليب وطرائق خاصة تعمل على دعم تكيفهم مع أقرانهم في المجتمع. إن رعاية هذه الفئة من المجتمع والحرص على تقديم الدعم اللازم لها، وتطوير تعليمهم وتعلمهم من خلال استراتيجيات ووسائل حديثة تتواءم مع العصر التكنولوجي الذي نعيشه اليوم، مطلب تربوي واجتماعي وتعليمي لاغنى عنه. فطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة قد يعانون من قصور أو إعاقة في جانب أوأكثر من الجوانب النمائية، ممّا يعيق نموهم الجسدي، أو العقلي، أو الاجتماعي، أو التعليمي الأمر الذي يحتم على معلمي طلبة الاحتياجات الخاصة البحث عن كافة السبل والوسائل والاستراتيجيات التي من الممكن أن تساعدهم، وتسهم في دمجهم مع أقرانهم في المجتمع (الجزازين،2019)

إن التغير الذي فرضته جائحة كورونا COVID-19 في النظرة لعملية التعليم والتعلم، ودور المعلم فيها كمساعد ومراقب وموجه في عملية التعلم عن بعد، وليس مسببا لحدوثها كما هو الحال في غرفة الصف لا يعني إطلاقا التقليل من الدور المركزي والمحوري لفعل التدريس الذي يقوم به في عملية التعليم عن بعد عبر منظومة التعلم الإلكتروني. بل هو تغير في الدور لا أكثر، فمن خلال التفاعل والحوار والتفاوض عبر المنظومة الإلكترونية تتطور الأفكار وتتبلور، ويكون هذا التطور والتشكل عند المتعلم داخليا من خلال عمليات التفكير التأملي التي يقوم بها المعلم والمتعلم عبر المنظومة معا.

إن ذلك يتطلب من العملية التعليمية إعادة للنظر في تنظيم وبناء المناهج والخطط الدراسية لتتوافق والرؤيا التي فرضتها جائحة كورونا COVID-19 على عملية التعليم والتعلم، بحيث تبنى وتصمم مواد المنهاج وتقدم للطلبة بطريقة تساعدهم وتشجعهم على القيام بعملية التأمل في تعلمهم، وذلك بعرضها بطريقة مشوقة ومثيرة بعيدة كل البعد عن النمط التقليدي الخطي التتابعي ذو الطابع التصاعدي المغلق، وبحيث يصبح محتوى المنهاج، وطرائق تناوله أكثر إثارة وجاذبية للطالب في أثناء التعلم عن بعد عبر منظومة التعلم الإلكتروني.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لاحظت الباحثة ومن خلال عملها في تدريس طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، أنه منذ ظهور فيروس كورونا المستجد في نهاية عام 2019، وبدء الحظر المنزلي الإجباري للمواطنين والمقيمين، واجه الطلبة على نحو عام وطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وذويهم على نحو خاص تحديا كبيرًا في العملية التعليمية التعلمية، وقد وجد طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وذويهم أنفسهم أمام تحدٍ كبير، وقلق على مستقبل أبنائهم التعليمي في ظل هذه الجائحة.

الأمر الذي تطلب من المعلمين والعاملين في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة البحث عن استراتيجيات وأساليب تعليمية حديثة تتماشى مع هذه الأزمة، وتسهم في التعلم الإلكتروني الفعال لذوي الاحتياجات الخاصة، وتضمن استمرارية العملية التعليمية، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية التعلم عن بعد التي من المؤمل أن تؤتي ثمارها في تعليم طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، فقد أثبتت الدراسات التربوية فاعلية التعلم عن بعد في تعليم الطلبة، كما أظهرت الدراسات اتجاهات إيجابية للعاملين في قطاع التعليم نحو التعلم عن بعد كدراسة(هاري، 2006)، ودراسة الزهراني (2020).

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتقصي فاعلية التعلم عن بعد في تدريس طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أسرهم ومعلميهم واتجاهاتهم نحوه في دولة قطر.

وقد تمكنت الباحثة من صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1- هل توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ في فاعلية التعلم عن بعد في ظل جائحة كوفيد (19) من وجهة نظر (العاملين في التربية الخاصة، أسر ذوي الاحتياجات الخاصة) في دولة قطر؟

2- هل توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ في فاعلية التعلم عن بعد في تدريس ذوي الاحتباجات الخاصة في ظل جائحة كوفيد (19) تعزى إلى عدد سنوات الخبرة للعاملين في التربية الخاصة في دولة قطر؟

3- ما اتجاهات العاملين في التربية الخاصة في ظل جائحة كوفيد (19) في دولة قطر نحو فاعلية التعلم عن بعد؟

4- ما اتجاهات أسر ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كوفيد (19) في دولة قطر نحو فاعلية التعلم عن بعد؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية

جاءت هذه الدراسة منسجمة مع الاتجاهات الحديثة في مجال التدريس التي تهتم بتنظيم محتوى المناهج الدراسية، وتوظيف طرائق واستراتيجيات تعليمية حديثة تؤكد على الدور الفعال للمتعلم في المواقف التعليمية، وتعد استراتيجية التعلم عن بعد إحدى هذه الاستراتيجيات الحديثة، وتُعدّ هذه الدراسة -في حدود علم الباحثة- من أوائل الدراسات التي تم إجراؤها في الوطن العربي على نحو عام ودولة قطر على نحو خاص بغرض الكشف عن أثر فاعلية التعلم عن بعد من وجهة نظر الأسر والعاملين واتجاهاتهم نحو التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا، التي من المؤمل الإفادة منها للعمل على تحسين مستوى طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وتنمية دافعيتهم نحو التعلم.

الأهمية العملية

تكمن الأهمية العملية للنتائج التي تخرج بها الدراسة الحالية من وجهة نظر الباحثة في أنها:

- قد تساعد النتائج قادة وقائدات المدارس، والمعلمين والمشرفين، في تبني أساليب التعلم عن بعد وتطوير أساليب استخدامها وإيجاد مناهج خاصة تستهدف هذا النوع من التعلم.
- تعد هذه الدراسة مدخلا لتبني استخدام التعلم عن بعد في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تساعد هذه الدراسة مصممي المناهج ومطوريها التنبه لمثل هذا النوع من أسلوب التعليم.

حدود الدراسة ومحدداتها

يتحدد تعميم نتائج الدراسة بالحدود والمحددات التالية

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2019/ 2020.

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في دولة قطر.

الحدود البشرية: تحددت أفراد الدراسة والبالغ عددهم (132) من العاملين في ميدان التربية الخاصة. و (57) أسرة لذوي الاحتياجات الخاصة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

التعلم عن بعد: هو نظام تقوم به مؤسسة تعليمية يعمل على إيصال المادة التعليمية أو التدريبية للمتعلم في أي وقت وفي أي مكان عن طريق وسائط اتصال متعددة (الموسى والمبارك، 2005)

ويعرف التعلم عن بعد إجرائيا: بأنه التعليم الذي يشمل جميع الأنماط التعليمية التي يمكن أن تقدم فرصًا تعليمية وتدريبية إلى المتعلم دون إشراف مباشر من المعلمين، ودون الالتزام بمكان ووقت محدد، ويُعدّ مكملًا للتعليم التقليدي.

ذوي الاحتياجات الخاصة:

التعريف الاصطلاحي: الأطفال الذين يعانون من حالة ضعف أو عجز تحد من قدرته على التعلم بالبيئة التربوية العادية، او تمنعه من القيام

بالوظائف والأدوار المتوقعة ممن في عمره باستقلالية. (الخطيب وآخرون، 2007)

ويعرف إجرائيًا: مجموعة الأشخاص الذين لا يستطيعون مُمارسة حياتهم على نحو طبيعيّ دون تقديم رعايةٍ خاصّة لهم نتيجةً وجود قصور فكريّ، أو عصبيّ، أو حسيّ، أو ماديّ، أو مزيج من هذه الحالات كلّها على نحو دائم، بالإضافة إلى حاجتهم لخدمة تفوّق الخدمة المُقدّمة لأقرانهم من نفس العمر.

الاتجاه Attitude

اختلف علماء النفس في تصورهم لمفهوم الاتجاه مما انعكس على رؤيتهم وتعريفهم لهذا المفهوم، فهناك من يرى في الاتجاه حالة استعداد عقلي وعصبي، تنظم عن طريق الخبرة، وتباشر تأثيرا موجها في استجابات الفرد نحو الموضوعات أو المواقف المرتبطة بها (ابراهيم وآخرون، 2009).

ترى الباحثة الاتجاه بأنه الاستعداد العقلي والعصبي، الذي ينظمه المعلمون المستهدفون في هذه الدراسة من خلال الخبرة بحيث يحمل صفة الاستمرار نحو الموضوعات أو المواقف المرتبطة بفاعلية التعلم عن بعد.

فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19): هو فيروس ظهر في مدينة يوهان الصينية في نهاية عام (2019)، وتتمثل أعراضه المرضية في السعال الجاف والحمى والإرهاق، وينتقل إلى الإنسان عن طريق القطيرات الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب أو يعطس(الفقي،2020).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

إن التحدي الأكبر أمام جميع الأنظمة التعليمية يكمن بقدرتها على مواجهة هذه الأزمة والتغلب عليها، والتصدي في نقس الوقت لجائحة COVID-19 التي نواجها جميعًا. فالمعركة الكبرى تتلخص في القدرة على الحد من الآثار السلبية لهذه الجائحة على عملية التعلُّم والتعليم المدرسي ما أمكن، وأخذ الدروس والعبر، والإفادة من هذه التجربة للعودة إلى مسار تحسين عملية التعليم بوتيرة أسرع وأكثر قوة. ويجب على الأنظمة التعليمية مثلما تصدت لهذه الأزمة، أن تفكر أيضًا في كيفية الخروج منها وهي أقوى من ذي قبل، وبشعور متجدد بالمسؤولية من جانب جميع الأطراف الفاعلة والمؤثرة في العملية التعليمية، وبإيمان واضح بمدى الحاجة إلى سد الفجوات في فرص التعليم والتعلم، وضمان حصول جميع الطلبة على فرص تعليمية جيدة وعادلة وعلى نحو متساوي. ويقوم الاختلاف بين التعلم عن بعد والتعلم التقليدي في اعتماد التعلم عن بعد على التعلم الذاتي، وتوظيفه للوسائل والاستراتيجيات والتكنولوجية في التعلم، ولا يتطلب التعلم عن بعد وجود المعلم والمتعلم في توقيت أو مكان واحد. ويعرف (الفريح، 2005) التعلم عن بعد " بأنه محاولة ايصال الخدمات التعليمية للمتعلمين الذين لا يتمكنون من الحضور إلى المؤسسات التعليمية من أجل التعلم ".

ويرى (الكيلاني، 2003) أن التعلم عن بعد هو: " نظام تعليمي يلبي الحاجات التعليمية والتعلمية للمتعلمين، ويعتمد على المتعلم على نحو كبير، ويترتب عليه انفصال شبه دائم بين المعلم والمتعلم خلال العملية التعليمية ".

ويؤكد (رجب، 2010) أن التعلم عن بعد إحدى استراتيجيات واساليب التعلم الحديثة التي لا تتطلب تواجد المدرب والمتدرب في المكان نفسه، بحيث تتم عملية التدريب والتعليم من خلال وسائط وتقنيات الكترونية، ويقوم المتدرب من خلال التعلم عن بعد باختيار الوقت المناسب للتعلم.

وقد أشار كل من اندجينك وفيرمونت وميجر وبريكلمانز (Endedijk,Vermunt,Meijer&Brekelmans, 2014) إلى أن تعليم الطلبة وتدريبهم من خلال أساليب واستراتيجيات حديثة كالتعلم عن بعد، تجعلهم محورًا للعملية التعليمية ومشاركين فيها، كما تسهم في بناء الطلبة ذاتيًا من خلال مشاركتهم في عملية التعلم ونشاطاتها، مما يؤدي إلى تحفيز الطلبة وتعزيز الدوافع والاتجاهات الايجابية لديهم لعملية التعلم.

ويحقق التعلم عن بعد في العملية التعليمية أهدافًا عديدة كما أوردها ياليانج (Yaliang, 2005)، زيادة نمو وتطور المتعلم وفق عناصر بيئته ومجتمعه، ومن خلال التمرين والمراجعة حيث يمكن التعلم عن بعد الطلبة من تثبيت المعلومات والحقائق في عقل المتعلمين، وتمكنهم من استرجاع المعلومات في أي وقت يحتاجونه فيه. ويعمل التعلم عن بعد على تقديم الخدمات التعليمية من خلال تقنيات حديثة لكافة المتعلمين وفي مختلف المراحل التعليمية. أيضًا مجاراة التطورات المعرفية والتكنولوجية التي تشهدها المجتمعات في العصر الحالي. أما توفير الظروف التي تتلاءم وحاجات الطلبة للاستمرار في عملية التعلم فهو أمر مهم. وأخيرًا تعزيز التعلم الذاتي وبناء الخبرات ومهارات التواصل بين الطلبة.

وذهبت (عدائكة، 2019) إلى أن التعلم عن بعد يقدّم خيارات واسعة للمتعلمين ويحررهم من القيود، ويتيح لهم فرصًا تعليمية ومرونة، ويمكنهم من الجمع بين العمل والتعلم، كما أشارت إلى ان هناك مبررات عديدة لتوظيف التعلم عن بعد بالوسائط التكنولوجية الحديثة، منها: مجاراة التطور التكنولوجي والثورة المعرفية التي نعيش بها اليوم، والمساهمة في عملية التنمية بمختلف أشكالها الثقافية والاجتماعية، وتوفير فرص تعليمية متكافئة لمختلف شرائح المجتمع، كما أن التعلم عن بعد يختصر الكثير من الوقت والجهد ويعمل على زيادة الانتاج.

ويشير أندرسون (Anderson, 2008) أن التعلم عن بعد له خصائص في العملية التعليمية، مثل الفصل بين المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، سواء كان الفصل مكانيًا أم زمانيًا وتنامي دور المؤسسة التعليمية في التعلم عن بعد، وذلك من خلال مسؤوليتها عن تزويد المتعلمين

بالخدمات الداعمة للتعلم عن بعد، ومن خلال التخطيط، وإعداد وتحضير المواد التعليمية. وأهمية توظيف وسائل وأدوات تكنولوجية تسهم في تعلم الطلبة في مجموعة واحدة أو عدة مجموعات، وتحقق التفاعل بين المعلم والمتعلم وعناصر المنهج في العملية التعليمية. الذي من خلال يحول عملية التعليم إلى عملية تعلّم، والتركيز على المتعلم وذاتيه في العملية التعليمية التعلمية.

ويؤكد (سالم، 2010) أن التعلم عن بعد على مبادئ أساسيّة، منها:

- مبدأ الإتاحة: ويقصد به إتاحة الفرص التعليمية لجميع المتعلمين بصرف النظر عن كافة المعيقات المكانية والزمانية.
- مبدأ المرونة: ويقصد به تخطي جميع الحواجز التي تواجه العملية التعليمية في التعلم التقليدي.
- مبدأ تحكم المتعلم: ويقصد به حرية المتعلم في ترتيب موضوعات المنهج المختلفة وفقًا لقدراته وظروفه.
- مبدأ استمرارية التعلم: ويقصد به أن عملية التعلم عملية مستمرة مدى الحياة، فقد يرغب المتعلم بتنمية نفسه ثقافيًا أو علميًا أو مهنيًا؛ لذا لابد أن تتاح له الفرصة لتحقيق ذلك في أي مكان وزمان يريده.
- مبدأ ذاتية التعلم: ويقصد به اعتماد المتعلم على نفسه في العملية التعليمية التعلمية في أغلب الأحيان.

وذهب (الموسري، 2012) إلى أن التعلم عن بعد يقوم على افتراضات حيث أن التعلم عن بعد يكون الطالب هو محور العملية التعليمية، ويتيح التعلم عن بعد فرصة لجميع الطلبة للقيام بعملية التعلم، ويمنحهم الحرية والاستقلالية في اختيار الوسائط التعليمية وأنظمة التوصيل الملائمة للتعلم عن بعد بما يتلاءم مع ظروف المتعلمين واحتياجاتهم. كما ان المرونة في العملية التعليمية وحرية الاختيار من مزايا التعلم عن بعد، وذلك من خلال تخطي كافة الحواجز والمشكلات وتذليل العقبات الفنية والمكانية والزمانية التي تواجه المتعلمين.

وقد تواجه برامج التعلم عن بعد مشكلات، بعضها يتعلق بالمعلمين الذين يقومون بالتعلم عن بعد، منها: تدني وعي المعلمين بأهمية ومزايا برامج التعلم عن بعد، وغياب التحفيز الذي يشجع المعلمين على المشاركة الفاعلة بالتعلم عن بعد، وقيام بعض المعلمين بتدريس مناهج التعلم عن بعد وفق استعدادتهم لا خبراتهم، واحساس بعض المعلمين أن هذا النوع من التعليم لم يوضع وفق خطط وبرامج متكاملة. ويواجه التعلم عن بعد مشكلات تتعلق بالطلبة كغموض الإرشادات والتعليمات المتعلقة بالواجبات في بعض الأحيان، وغياب التغذية الراجعة المباشرة والتقويم الفوري للمعلمين، انخفاض الدافعية عند بعض الطلبة للتعلم عن بعد لاسيما في ظل افتقار برامج التعلم عن بعد للاتصال المباشر والتفاعل بين المعلم وطلبته، كما يواجه بعض الطلبة مشكلات فنية في أثناء التعلم عن بعد (Gulsen, 2014).

وتضيف (العارضي، 2019) أن هناك أمورًا تنظيمية تساعد على نجاح وتخطي المشكلات التي تواجه نظام التعلم عن بعد كتطوير وبناء مجموعة من الأحكام والمعايير، التي تعمل على اعتماد برمجيات التعلم الالكتروني والتعلم عن بعد. ووضع خطة استراتيجية للعمل على تطبيق التعلم عن بعد ونشره. كما أن التعاون مع مختلف المؤسسات التربوية والعلمية لتطوير برامج التعلم عن بعد، ودعم البحوث الهادفة في مجال التعلم عن بعد يقود العملية التعليمية للنجاح. وتأسيس بنية تحتية قوية تضمن توفير ربط شبكي ملائم، وبناء فصول دراسية افتراضية والكترونية

ويُعدّ (السرطاوي، 2016) أن طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة جزءًا من الموارد البشرية الفاعلة التي يمكن توجيهها واستثمارها؛ لتكون رافدًا قويًّا في المجتمع، لذا فالاهتمام بتعليم طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة يعد مطلبًّااجتماعيًّا فهم فرد من أفراد المجتمع، وهو مطلبٌ تربويّ أيضًا؛ فلطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة الحق في التربية والتعليم كأقرانهم الأسوياء تمامًا.

وفي هذا السياق يرى كلّ من كولن وجريجوري ونوتو (Gullen,Grejory&Noto, 2010) أن تدريس طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وفق وسائل واستراتيجيات تكنولوجية كالتعلم عن بعد، يتطلب مهارات خاصة عند المعلمين الأمر الذي يتطلب إعداد معلمي الاحتياجات الخاصة إعدادًا يتماشى مع التطور التكنولوجي الذي يشهده العصر الذي نعيش فيه، كإلحاق المعلمين ببرامج الدبلوم المهني في التربية الخاصة مسار صعوبات التعلم، علاوة إلى الدورات التدريبية التي توفرها وزارة التربية والتعليم والمؤسسات التعليمية المعنية بطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، التي من شأنها إكساب معلمي طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة المهارات الضرورية لزيادة مستوى الفاعلية لديهم، وتنمية استعدادهم للتعامل مع طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن أعلى معايير الجودة والكفاءة.

في نهاية 2019 ظهر في مدينة "يوهان" فيروس كورونا المستجد Covid- 19، الأمر الذي أدى إلى تعرض فئات المجتمع بأكمله لتغيير غير مسبوق في مختلف مجالات الحياة، وقدد عزز هذا التغيير ما تم فرضه على سكان العالم من إجراءات صارمة للحجر الصحي، ومنع السفر، والمراقبة والفحص المستمر، والشائعات المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي (Banerjee,2020).

ويؤكد كل من (Velavan&Meyer,2020) أن جائحة كورونا وباء عالمي انتشر في وقت وجيز، وأثر على نحو مباشرعلى حياة الشعوب في دول عديدة الأمر الذي تطلب اتخاذ مجموعة من القرارات الإدارية التي تنص على وقف النشاطات الاقتصادية ومن ضمنها قطاع التعليم، الذي بات أمام مسؤولية اتخاذ مجموعة من الإجراءات والتدابير الاحترازية التي تضمن استمرار العملية التعليمية في ظل هذا الوباء الاستثنائي الذي يشهده العالم بأسره.

وتضيف (لكزولي، 2020) أنه يتحتم في ظل هذه الجائحة تقع على العاملين في النظام التعليمي مسؤولية مجاراة الوضع الوبائي الاستثنائي المتمثل بفيروس كورونا، وذلك من خلال تطوير برامج التعلم عن بعد التي تمكن المعلم من التواصل مع الطلبة وإشراكهم في العملية التعليمية التعلمية، من خلال التقنيات التكنولوجية المتمثلة بالعروض التقديمية، وتقنيات الصوت والصورة، وذلك بهدف ضمان استمرارية عملية التعلم، وتحفيز الطلبة على متابعة دراستهم عن بعد.

وتضيف (عدائكة، 2019) أن توظيف التكنولوجية التعليمية في تعليم طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، يحقق العديد من المزايا حيث أنه يسهم في علاج مشكلة الفروق الفردية بين طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، فالتكنولوجية التعليمية توفر لطلبة الاحتياجات الخاصة مثيرات عديدة، تساعدهم على التعلم على نحو أفضل مهما اختلف نمط تعلمهم واستعدادهم وقدراتهم على التعلم. وتنمي التكنولوجية التعليمية اتجاهات إيجابية لعملية التعلم عند طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتساعدهم على التكيف الاجتماعي، وتسهم في تكوين وبناء مفاهيم سليمة للمحتوى التعليمي المقدم لهم. ويمكن أن تكسب طلبة الاحتياجات الخاصة المهارات اللازمة لتكيفهم مع المجتمع المحيط بهم. ومعالجة اللفظية والتجريد،

وتؤكد (الباكوتشي، 2013) أن تعليم طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة عن بعد يحقق أهميات أخرى كتعليم طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة الأنماط السلوكية المرغوب فيها، وإكسابهم المفاهيم المعقدة، وتوفير مثيرات خارجية تساعدهم على التغلب على ضعف المثيرات الداخلية لديهم، يضمن التعلم عن بعد لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة التعليم المستمر، ويعمل على تشويقهم وزيادة إقبالهم ودافعيتهم نحو التعلم.

وانطلاقًا مماسبق جاءت هذه الدراسة لتقصي فاعلية التعلم عن بعد على الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر العاملين في التربية الخاصة واسر ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر

ثانيًا: الدراسات السابقة

بعد مراجعة الأدبيات السابقة التي أجريت حول موضوع هذه الدراسة، اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات التي عنيت باستخدام التعلم عن بعد وخاصة مع طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والاتجاهات نحو التعلم عن بعد، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

أجرى هاري (Harry, 2006) دراسة تجريبية هدفت إلى المقارنة بين التعلم عن بعد والتعليم التقليدي في كليات تنمية المجتمع بولايتي فلوريدا وأريزونا في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تكونت عينة الدراسة من 120 طالبًا وزعت على ثلاث مجموعات، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: أن المجموعتين التجريبيتين تفضلان الدراسة عن بعد لأنه يتيح الفرصة للطالب للتوسع في مجال المعلوماتية، في حين رأت المجموعة الضابطة (التقليدية) بأن عامل الخبرة المباشرة يقل عند المتعلمين عن بعد، وجاءت إجابات (61%) من أفراد المجموعتين التجريبيتين حول المختبرات الإفتراضية بأنها فرصة للابتعاد عن الروتين وبطء السرعة في أداء بعض التجارب.

أجرى رول بيترسون (Roll-Pettersson, 2008) دراسة هدفت إلى مقارنة تصورات (175) معلمًا من معلمي التعليم العام حول دمج طلاب يعانون من عسر القراءة أو من إعاقة عقلية بسيطة؛ حيث وتكونت أداة الدراسة من ثلاثة استبيانات ممثلة بمقياس الفاعلية الذاتية،واستجابات المعلمين على مقياس الدمج، ومقياس للبيئة المدرسية. حيث كشف التحليل العاملي لمقياس الفاعلية الذاتية عن عاملين هما فاعلية التدريس الشخصية، وفاعلية التدريس العامة. أشارت النتائج إلى أن المعلمين كانوا أكثر سلبية نحو دمج التلاميذ المعاقين عقليًا بدرجة بسيطة من دمج التلاميذ الذين يعانون من عسر القراءة، وأن الفاعلية الذاتية الشخصية كانت مرتبطة بتدريس التلاميذ المعاقين عقليًا بدرجة بسيطة مقارنة بالفاعلية الذاتية العامة المرتبطة بتدريس التلاميذ المعاقين عقليًا بدرجة بسيطة.

كما هدفت دراسة كل من (الشناق و دومي، 2010) إلى معرفة اتجاهات المعلمين والطلبة نحة استخدام التعلم الالكتروني في المدارس الثانوية الأردنية، حيث بلغت عينة الدراسة (28) معلم و (118) طالبا موزعين لخمس مجموعات لمدارس ذكور ثانوية في محافظة الكرك، وتم استخدام مقياس اتجاهات نحو التعلم الالكتروني للمعلمين ومقياس اتجاهات الطلبة نحو التعلم الالكتروني، وبينت النتائج وجود اتجاهات إيجابية نحو التعلم الالكتروني لدى المعلمين، واتجاه سلبي للطلبة قبل التجربة وبعدها حيث كان اتجاه الطلبة قبل التجربة أكثر إيجابا بعد التجربة.

وأجرى كل من (السرطاوي وقراقيش، 2016) دراسة هدفت إلى قياس الفاعلية الذاتية لمعلمي التعليم العام في تدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، والكشف عن العلاقة بين الفاعلية الذاتية لدى المعلمين. حيث وتكونت عينة الدراسة من (337) معلمًا من معلمي التعليم العام و(61) معلمًا من معلمي صعوبات التعلم من العاملين في مدارس المرحلة الإبتدائية بمدينة الرياض، وتم استخدام مقياس الحاج حسين (2014) لتصورات معلم التربية الخاصة عن مدى الفاعلية الذاتية في تعليم ذوي الإعاقة، وأشارت النتائج إلى أن تصورات أفراد الدراسة لم تكن إيجابية في درجة المقياس الكلية وفي جميع أبعاده، حيث انحصرت جميع متوسطاتها في الاتقان الجزئي، وإتقانهم لـ(7) مهارات من أصل (33) مهارة من المهارات التي تضمنها المقياس.

كما أجرى (البيطار، 2016) دراسة هدفت إلى تعرُّف فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نجو التعليم عن

بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم؛ حيث وتكونت عينة الدراسة من (32) طالبا ممكن يدرسون في كلية التربية بجامعة أسيوط شعبة التعليم الصناعي، حيث استخدم الباحث اختبار تحصيلي ومقياس اتجاهات نحو التعلم عن بعد، حيث توصلت النتائج إلى أن اتسخدام التعلم عن بعد أدى إلى تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحوه.

وأجرى)سليم، 2018)دراسة هدفت إلى قياس فاعلية استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم للطلبة ذوي الاجتياجات الخاصة في جامعة اليرموك، وتكونت عينة الدراسة من(125) طالبًا وطالبة من ذوي الإعاقات (بصر، سمع، والحركة) لمرحلة البكالوريوس، وتكونت أداة الدراسة من استبانة تضمنت (20) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة بأن معدل المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة جاء عاليًا وبأن وسائل تكنولوجيا التعليم تعمل على إرساء أسس ومبادئ التفكير السليم والإدراك الصحيح في بناء مفاهيم سليمة لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال عرض المدرس الصور والأشكال المتنوعة.

قامت الفقي وأبو الفتوح (2020) بدراسة هدفت إلى تعرُّف طبيعة المشكلات النفسية المترتبة على جائحة كورونا 2019، لدى عينة بلغت 746 من طلاب الجامعات المصرية الحكومية والأهلية. وقد استخدمت الباحثة مقياس للمشكلات النفسية لدى طلاب الجامعة، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصلت الدراسة إلى أن الضجر من أكبر المشكلات التفسية التي يعاني منها طلاب الجامعة في الوقت الحالي، كما يعاني طلاب الجامعة من المشكلات النفسية الأخرى بدرجة متوسطة، كما توصلت الباحثة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات النفسية تعزى إلى متغيري النوع والعمر الزمني.

وأجرت الزهراني (2020) دراسة هدفت إلى تعرُّف اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو توظيف أدوات التعلم الالكتروني" البلاك بورد" في العملية التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (90) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو توظيف التعليم الإلكتروني أدوات " منصة البلاك" في العملية التعليمية، كما أظهرت النتائج رغبة أعضاء هيئة التدريس في استخدام أدوات التعلم الإلكتروني كخيار استراتيجي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- اتفقت هذه الدراسة مع غالبية الدراسات السابقة في فاعلية التعلم عن بعد، كدراسة هاري (Harry) (الشناق و دومي)، ودراسة رول بيترسون (Roll-Pettersson) كما اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة التي أشارت توظيف التكنولوجيا في تعليم طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، كدراسة (سليم)

- تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها حاولت تقصي فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد (19)على طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم من وجهة نظر العاملين في التربية الخاصة في دولة قطر.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في ميدان التربية الخاصة وجميع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (132) من العاملين في ميدان التربية الخاصة في دولة قطر، و (57) أسرة لذوي الاحتياجات الخاصة.

منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لمناسبته لغرض الدراسة وهدفها.

أداة الدراسة

أولًا: استبانة فاعلية التعليم عن بعد من إعداد الباحثة:

تم تطوير مقياس لقياس فاعلية التعلم عن بعد من خلال الاستعانة بالدراسات السابقة والأطر النظرية، وتكون المقياس من (20) فقرة بصورته النهائية مستخدمًا مقياس ليكرت الخماسي فعال على نحو كبير (وتعطى الدرجة (5) و (غير فعال أبدًا) وتعطى الدرجة (1)، حيث بلغت الدرجة العليا (100) درجة والدنيا (20) درجة.

صدق أداة الدراسة:

اعتمدت الباحثة في ذلك على صدق المحتوى حيث تم عرض المقياس على متخصصين في التربية الخاصة والقياس والتقويم لابداء الرأي وكانت نسبة الموافقة 92% على فقرات المقياس وتم تعديل وحذف بعض العبارات، كما تحققت الباحثة من صدق المفهوم (الاتساق الداخلي)، حيث تم

تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية والمكونة من (24) فرد من غير عينة الدراسة الأساسية، حث تراوحت معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية ما بين (0.52 – 0.67) وهي معاملات ارتباط جيدة.

ثبات أداة الدراسة:

اعتمدت الباحثة في حساب الثبات طريقة كرونباخ ألفا حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية والمكونة من (24) فرد من غير عينة الدراسة الأساسية، حيث بلغ معامل الثبات (0.82) وبذلك تبين أن المقياس يمتاز بدرجة جيدة من الثبات.

ثانيًا: مقياس اتجاهات التعلم عن بعد من إعداد الباحثة:

تم الاستعانة بعدة مقاييس كمقياس اتجاهات التعلم عن بعد للدكتور (البيطار، 2016)، والاستعانة بالأطر بالنظرية. وتكون المقياس من (18) فقرة بصورته النهائية حيث تم استخدام تدريج ليكرت الخماسي وتعطى الدرجة (5) (موافق بشدة) والدرجة (1) (غير موافق بشدة)، والعكس للفقرات السلبية، بحيث يكون مدى الدرجات من (18- 90).

صدق المقياس:

اعتمدت الباحثة في ذلك على صدق المحتوى حيث تم عرض المقياس على متخصصين في التربية الخاصة والقياس والتقويم لابداء الرأي وكانت نسبة الموافقة 93% على فقرات المقياس وتم تعديل وحذف بعض العبارات، كما تحققت الباحثة من صدق المفهوم (الاتساق الداخلي)، حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية والمكونة من (24) فرد من غير عينة الدراسة الأساسية، حث تراوحت معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية ما بين (0.54 – 0.69) وهي معاملات ارتباط جيدة.

ثبات المقياس:

اعتمدت الباحثة في حساب الثبات طريقة كرونباخ ألفا حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية والمكونة من (24) فرد من غير عينة الدراسة الأساسية، حيث بلغ معامل الثبات (0.81) وبذلك تبين أن المقياس يمتاز بدرجة جيدة من الثبات.

أساليب المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني والثالث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

إجراءات الدراسة

نفذت الدراسة وفقا للإجراءات التالية

1- تم الرجوع إلى الأدب النظري المتعلق وذو صلة بموضوع الدراسة.
2- اختيار أداتي الدراسة، وهما استبانة فاعلية التعلم عن بعد، ومقياس اتجاهات التعلم عن بعد.
1- تم عرض أداتي الدراسة على محكمين في تخصص القياس والتقويم والتربية الخاصة لإبداء الرأي.
2- أخذ كتاب تسهيل مهمة من الوزارة التعليم والتعليم العالي في دولة قطر.
3- التحقق من صدق وثبات أداتي الدراسة.
4- تطبيق الأداتين بصورتهما النهائية على العينة المستهدفة من المعلمين والأسر في دولة قطر.
5- تم توزيع الاستبانة الكترونيا عن طريق نماذج جوجل. https://forms.gle/SSruAKvFKBZvApUdA
6- تجميع الردود عن طريق ملف الاكسل وإدخالها إلى برنامج SPSS.
7- تحليل النتائج، واستخراجها وتفسيرها.

النتائج ومناقشتها:

أولًا: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: هل توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ في فاعلية التعلم عن بعد في ظل جائحة كوفيد (19) تعزى إلى متغير (معلمي التربية الخاصة، أسر ذوي الاحتياجات الخاصة) في دولة قطر؟ قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين والجدول (1) يبين نتائج ذلك.

الجدول (1) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبارت لعينتين مستقلتين لمقياس فاعلية التعلم عن بعد

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبارت	درجة الحرية	قيمة الدلالة الاحصائية
العاملين في التربية الخاصة	4.04	0.69	8.87	187	*0.000
أسر ذوي الاحتياجات الخاصة	2.96	0.91			

*دال احصائيًا عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$

يتبين من نتائج الجدول (1) وجود فروق بين متوسطات المجموعتين (معلمي التربية الخاصة، أسر ذوي الاحتياجات الخاصة) حيث بلغ متوسط درجات العاملين في التربية الخاصة على مقياس فاعلية التعلم عن بعد (4.04) بانحراف معياري (0.69) ومتوسط درجات أسر ذوي الاحتياجات الخاصة (2.96) بانحراف معياري (0.91)، كما بلغت قيمة اختبار ت (8.87) وهي قيمة دالة احصائيًا عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$. وكانت الفروق لصالح العاملين في التربية الخاصة. ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن استخدام التعليم عن بعد كان له الأثر الإيجابي لدى العاملين في ميدان التربية الخاصة وذلك لما يتمتعون به من مهارات وأدوات تمكنهم من العمل عن بعد من خلال الوسائل التكنولوجية المستخدمة والمتوفرة وخصوصًا بدولة قطر التي تتميز ببيئة تحتية قوية في مجال الاتصالات وانتشار شبكة الانترنت على نحو قوي وبسرعة عالية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن استخدام استراتيجية التعلم عن بعد، يحتاج لبنية تحتية مطورة ومعدة لاستخدام هذه الاستراتيجية، وهذا ما تتجه له دولة قطر حيث تتسم ببنية تحتية قوية في مجال تكنولوجيا التعليم والاتصالات وانتشار شبكات الانترنت على نحو قوي، وسرعة عالية. وربما تعود هذه النتيجة لحضور معلمي طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة لدورات وورش عمل مكثفة خلال جائحة كورونا، لضمان الحفاظ على العملية التعليمية.

كما يمكن تفسير انخفاض متوسط أسر طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة عن العاملين في ميدان التربية الخاصة، تعرض هذه الأسرودون استعداد مسبق للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد، الأمر الذي أثار قلق الأسر على مستقبل أبنائهم وعلى استمرارية عملية التعلم والتعليم لهم، لاسيما أنها تجربة جديدة للطلبة وذويهم. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Harry,2006)، ودراسة البيطار (2016).

5- **ثانيا: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني**: هل توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ في فاعلية التعلم عن بعد في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كوفيد (19) تعزى إلى عدد سنوات الخبرة للعاملين في التربية الخاصة في دولة قطر؟ قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والجدول (2) يبين نتائج ذلك.

الجدول (2) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعًا لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
5 سنوات فأقل	3.53	5.80
5-10 سنوات	4.18	3.40
أكثر من 10 سنوات	4.35	4.70
المتوسط الكلي	4.04	74.0

يتبين من خلال الجدول (2) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات العاملين على مقياس فاعلية التعلم عن بعد تبعًا لمتغير عدد سنوات الخبرة ولمعرفة جوهرية الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والجدول (3) يبين نتائج ذلك.

الجدول (4) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي تبعًا لعدد سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار ف	الدلالة الاحصائية
سنوات الخبرة	15.65	2.00	7.83	17.97	*0.00
الخطأ	60.09	138.00	0.44		
المجموع الكلي	75.75	140.00			

*دال احصائيًا عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$

يتبين من نتائج الجدول (4) وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطات درجات العاملين على مقياس فاعلية التعلم عن بعد، حيث بلغت قيمة اختبار ف (17.97) وهي قيمة دالة احصائيًا عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$. ولمعرفة نتائج الفروق البعدية تم استخدام اختبار شيفيه للفروق

البعدية والجدول (5) يبين نتاج ذلك.

الجدول (5) نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية

سنوات الخبرة		الفروق بين المتوسطات	الدلالة الاحصائية
5 سنوات فأقل	5- 10 سنوات	-0.66*	0.00*
	أكثر من 10 سنوات	-0.82*	0.00*
5- 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	-0.17	0.45

*دال احصائيًا عند مستوى دلالة α≥0.05

يتبين من خلال الجدول (5) وجود فروق بعدية دالة احصائيًا بين كل من 5 سنوات فأقل و5- 10 سنوات ولصالح 5- 10 سنوات، كما تبين وجود فروق بعدية دالة احصائيًا كل من 5 سنوات فأقل و10 سنوات فأكثر ولصالح 10 سنوات فأكثر، وأخيرًا بينت النتائج عدم وجود فروق بعدية دالة احصائيًا بين - 10 سنوات و10 سنوات فأكثر.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن عدد سنوات الخبرة كمتغير له الأثر في فاعلية التعليم عن بعد ويعود ذلك لما يتمتع به ممن لديه عدد سنوات خبرة أكثر من الدورات المتخصصة وقدرته على التعامل مع تكنولوجيا التعليم عن بعد وما يتمتعون به من مهارات وأدوات تمكنهم من العمل عن بعد وخصوصًا بدولة قطر التي تولي العاملين أهيمة كبيرة لتعرضهم لعدد من ورش العمل والدورات التدريبية التي تمكنهم من العمل على نحو متميز.

ثالثًا: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما اتجاهات العاملين في التربية الخاصة في ظل جائحة كوفيد (19) في دولة قطر نحو التعلم عن بعد؟ قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري، وللحكم على اتجاهات العاملين تم تقسيم الاتجاهات إلى إيجابي – سلبي كالآتي:

(1.00 – ≤ 3.00) درجة تُعدّ الاتجاه سلبي، (>3.00 –5.00) يُعدّ الاتجاه ايجابي، والجدول (6) يبين نتائج ذلك.

الجدول (6) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس اتجاهات نحو فاعلية التعلم عن بعد تبعًا للعاملين في التربية الخاصة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة
أرى أن التعلم عن بعد فعال في ظل جائحة كورونا	3.78	0.55	5
أعتقد ان استخدام التعلم عن بعد مناسب لذوي الاحتياجات الخاصة	3.10	0.82	13
أرى أن طريقة التدريس التقليدية أفضل من التعلم عن بعد	.503	0.77	17
أعتقد أن استخدام التطبيقات الخاصة بالتعلم عن بعد كان يسير وسهل	3.03	1.16	14
أعتقد أن المحتوى الإلكتروني للمادة العلمية شامل ووافي	33.4	0.43	3
أعتقد أن المحتوى المعروض إلكترونيًا يتم بطريقة شيقة وغير مملة	.594	0.49	2
أرى أن التعلم عن بعد يحتوي على تمارين وواجبات ساعدتني على التعليم والتعلم	3.57	0.48	7
أعتقد أن أسلوب التعلم عن بعد مكن من فهم المادة العلمية على نحو سلس	3.46	0.79	9
أعتقد أن استخدام أسلوب التعليم عن بعد طور مهارات التدريب لدى.	.704	400.	1
أشعر بارتياح نتيجة استخدام التعلم عن بعد باستخدام التطبيقات الذكية	3.43	0.82	11
أعتقد أن أسلوب التعلم عن بعد أجاب عن تساؤلات واستفسارات تمت إجابتي عليها	3.50	0.55	8
أعتقد أن التعلم عن بعد زاد من العبئ على المعلم	3.69	1.16	6
أرى أن التعلم عن بعد هو مضيعة للوقت	2.33	0.43	18
أشعر أن التعلم عن بعد يقدم أساليب تقييم متنوعة	3.12	0.49	12
أعتقد أن التعليم عن بعد لا يقيم المهارات العملية على نحو عادل	.632	0.48	16
أرى أن التعلم عن بعد يزيد من فاعلية التعلم بين الطالب والمعلم والأسرة	3.46	0.79	10
أعتقد ان أسلوب التعلم عن بعد هو بديل عن التعليم التقليدي	2.93	0.55	15
أرى أن التعلم عن بعد مكنني من التعامل مع الوسائل التكنولوجية على نحو أفضل	.274	450.	4
المتوسط العام	3.52	0.65	

يتبين من خلال الجدول (6) تراوح المتوسطات الحسابية لمقياس الاتجاهات للعاملين في التربية الخاصة من (2.33 إلى 4.70) والانحرافات المعيارية تراوحت ما بين (0.40 إلى 1.16) وكان المتوسط العام للدرجات على المقياس (3.38) بانحراف معياري (0.76)، وكان أعلى متوسط للفقرة (أعتقد أن استخدام أسلوب التعليم عن بعد طور مهارات التدريب لدي) بمتوسط حسابي (3.78)، وأقل متوسط كان للفقرة (أرى أن التعلم عن بعد هو مضيعة للوقت) بمتوسط حسابي (2.33)، وبلغ المتوسط الحسابي لاتجاه العاملين في التربية الخاصة نحو استخدام التعلم عن بعد (3.53) وكان الاتجاه ايجابي على نحو متوسط إلى حد ما.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه وفي ظل انتشار فيروس كورونا المستجد لابد من توظيف استراتيجيات تعليم الكترونية تمكن المعلمين من الاستمرارية في عملية التعليم مع هذا الوضع الوبائي الاستثنائي الذي يعيشه العالم اليوم، وتعد استراتيجية التعلم عن بعد من أبرز هذه الاستراتيجيات حيث استطاع المعلمون ومن خلال هذه الاستراتيجية تنمية قدراتهم ومهاراتهم باستخدام الحاسوب والتطبيقات الالكترونية الذكية، كما أن استخدام استراتيجية التعلم عن بعد في تدريس طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة يحقق نتائج إيجابية في التعلم الفعال، ويمكن الطلبة من استرجاع المعلومات واستعمالها في مواقف تعليمية مختلفة، كما أنها توفر الوقت والجهد وتراعي الفروقات الفردية بين الطلبة، الأمر الذي من الممكن أن يؤدي إلى تحسين اتجاهات المعلمين نحو التعلم عن بعد. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشناق،2010).

رابعًا: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما اتجاهات أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كوفيد (19) في دولة قطر نحو فاعلية التعلم عن بعد؟ قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري، وللحكم على اتجاهات أسر ذوي الاحتياجات الخاصة تم تقسيم الاتجاهات إلى إيجابي – سلبي كالآتي: (1.00 – ≤ 3.00) درجة تُعدّ الاتجاه سلبي، (<3.00 –5.00) يُعدّ الاتجاه ايجابي، والجدول (3) يبين نتائج ذلك.

الجدول (7) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس اتجاهات نحو فاعلية التعلم عن بعد تبعًا لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
أرى أن التعلم عن بعد فعال	3.44	0.85	6
اعتقد ان استخدام التعلم عن بعد مناسب لذوي الاحتياجات الخاصة	3.35	0.79	8
أرى أن طريقة التدريس التقليدية أفضل من التعلم عن بعد	3.23	0.98	12
أعتقد أن استخدام التطبيقات الخاصة بالتعلم عن بعد كان يسير وسهل	2.95	1.06	15
أعتقد أن المحتوى الإلكتروني للمادة العلمية شامل ووافي	3.42	0.73	7
أعتقد أن المحتوى المعروض إلكترونيًا يتم بطريقة شيقة وغير مملة	3.61	0.49	2
أرى أن التعلم عن بعد يحتوي على تمارين وواجبات ساعدتني على تعليم أطفالي	3.49	0.66	3
أعتقد أن أسلوب التعلم عن بعد مكن من فهم المادة العلمية على نحو سلس للطالب والأسرة	3.49	0.81	4
أعتقد أن استخدام أسلوب التعليم عن بعد طور مهارات التدريب لدى للتعامل مع ابني.	3.33	0.93	9
أشعر بارتياح نتيجة استخدام التعلم عن بعد باستخدام التطبيقات الذكية	3.79	0.92	1
أعتقد أن أسلوب التعلم عن بعد أجاب عن تساؤلات واستفسارات وتمت إجابتي عليها من خلال المعلمين.	3.25	0.93	11
أعتقد أن التعلم عن بعد زاد من العبئ على الأسرة	3.04	1.46	14
أرى أن التعلم عن بعد هو مضيعة للوقت	2.00	0.95	18
أشعر أن التعلم عن بعد يقدم أساليب تقييم متنوعة	2.88	0.33	16
أعقتد أن التعليم عن بعد لا يقيم المهارات العملية على نحو عادل	3.46	0.68	5
أرى أن التعلم عن بعد يزيد من فاعلية التعلم بين الطالب والمعلم والأسرة	3.32	0.91	10
أعتقد ان أسلوب التعلم عن بعد هو بديل عن التعليم التقليدى	2.82	1.03	17
أرى أن التعلم عن بعد مكنني من التعامل مع الوسائل التكنولوجية على نحو أفضل	3.12	0.89	13
المتوسط العام	3.22	0.85	

يتبين من خلال الجدول (7) تراوح المتوسطات الحسابية لمقياس الاتجاهات أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من (2.00 إلى 3.79) والانحرافات المعيارية تراوحت ما بين (0.33 إلى 1.31) وكان المتوسط العام للدرجات على المقياس (3.22) بانحراف معياري (0.85)، وكان أعلى متوسط للفقرة

(أشعر بارتياح نتيجة استخدام التعلم عن بعد باستخدام التطبيقات الذكية لدي) بمتوسط حسابي (3.79)، وأقل متوسط كان للفقرة (أرى أن التعلم عن بعد هو مضيعة للوقت) بمتوسط حسابي (2.00)، وكان الاتجاه نحو استخدام التعلم عن بعد لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة (إيجابي) على نحو بسيط إلى حد ما.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن ذوي طلبة الاحتياجات الخاصة أصبحوا في ظل جائحة كورونا أمام مستقبل غامض ومجهول، وأحداث عالمية متسارعة ومتصاعدة الأمر الذي حدا بهم للبحث عن استراتيجيات تعليمية تمكنهم من متابعة أبنائهم ومساندتهم، وتضمن لهم تعلمًا فعالا نشطا ومستمرا، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية التعلم عن بعد. وربما أن ذوي الطلبة قد خضعوا لدورات تدريبية للتعامل مع أبنائهم من خلال التعلم عن بعد الذي انتشر على نحو واضح وملموس في جائحة كورونا، الأمر الذي قد يؤدي إلى تنمية قدراتهم ومهاراتهم في التعامل مع أبنائهم مما انعكس إيجابيا على اتجاهاتهم نحو التعلم عن بعد. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الفقي،2020)، ودراسة (الزهراني،2020).

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة السابقة يمكن تقديم التوصيات التالية: -

- تفعيل استخدام طريقة تكنولوجيا التعليم لدى المعلمين في غرف المصادر ومراكز ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تبني طرق التعلم عن بعد ودمجها في الخطط الدراسية في ظل الحالات الطارئة.
- اجراء مزيد من الدراسات المتعلقة بفاعلية التعلم عن بعد لذوي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغيرات أخرى.

المصادروالمراجع

ابراهيم، هـ.، الجزائري، خ. (2009). اعتقادات معلمي الصف حول تكامل الرياضيات والعلوم في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في جنوب سوريا. *مجلة اتحادات الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، 12(3).

الباكوتشي، ج. (2013). التعليم الالكتروني المدمج والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. في *المؤتمر الدولي الرابع بعنوان طفل اليوم أمل الغد، كلية رياض الأطفال*، جامعة الاسكندرية.

البيطار، ح. (2016). فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نجو التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلوم العامة نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 78، 17-38.

الجزازين، ج. (2019). مستوى الفاعلية الذاتية لدى الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة القراءة والمعرفة*، 12، 15.41.

الخطيب، م.، وآخرون. (2007). *مقدمة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة*. عمان: دار الفكر.

الزهراني، س. (2020). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو توظيف أدوات التعليم الإلكتروني "منصة البلاك بورد" في العملية التعلمية تماشيا مع تداعيات الحجر الصحي بسبب فيروس كورونا. *المجلة العربية للتربية النوعي*، 14(4)،357- 376.

السرطاوي، ز. (2016). الفاعلية الذاتية لمعلمي التعليم العام في تدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، 3 (11)، 1.38.

السرطاوي، ز.، وقراقيش، ص. (2016). الفاعلية الذاتية لمعلمي التعليم العام في تدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، 3(11)، 1-38.

الشناق، ق.، ودومي، ح. (2010). اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الالكتروني في المدارس الثانوية الأردنية. *مجلة جامعة دمشق*، 26 (1+2)، 235- 271.

العارضي، ن. (2019). دور وسائل التكنولوجيا الحديثة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام الهاتف المحمول أنموذجًا. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، 3(6)،181.224

الفريح، س. (2005). التعلم عن بعد ودوره في تنمية المرأة العربية. في *منتدى المرأة العربية والعلوم والتكنولوجيا المنعقد في القاهرة*، 8 10. يناير.

الفقي، آ. (2020). المشكلات النفسية المترتبة على جائحة كورونا (بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلاب الجامعة في مصر). *المجلة التربوية*، 74.

الكَسجي، ف. (2011). *الجودة في التعلم عن بعد*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

الكيلاني، ت. (2003). متطلبات التعليم الالكتروني، الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد. *مجلة آفاق*، 3 (7)، 13.26.
الموسى، ع.، والمبارك، أ. (2005). *التعليم الالكتروني الأسس والتطبيقات*. الرياض: مؤسسة شبكة البيانات.
الموسري، م. (2012). *بحوث في المناهج الدراسية، المركز العلمي العراقي*. بيروت: دار ومكتبة البصائر.
رجب، م. (2010). *التعلم عن بعد فلسفته وأنماطه ومستقبله*. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
سالم، أ. (2010). *وسائل وتكنولوجيا التعليم*. المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد.
سليم، ت. (2018). فاعلية استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة اليرموك. *مجلة دراسات وأبحاث*، 33(1)، 614-630.
عدائكة، س. (2019). الاتجاهات الحديثة في التكنولوجيا التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة: الإعاقة السمعية والبصرية نموذجًا. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، 6(1)، 89.112.
لكزولي، م. (2020). التدريس عن بعد ورهانات الاصلاح في ظل جائحة كوفيد 19. *مجلة الباحث للدراسات القانونية والقضائية*، 17، 59-67.

References

Adika, S. (2019). Recent trends in educational technology for people with special needs: auditory and visual impairment as a model. The Arab Journal of the Sciences of Disability and Giftedness. *The Arab Foundation for Education, Science and Arts*, 1(6), 89-112.

Al-Ardi, N. (2019). The role of modern technology in educating people with special needs, using the mobile phone as a model. The Arab Journal of Disability and Gifted Sciences. *The Arab Foundation for Education, Science and Arts*, 3(6), 181-224.

Al-Bitar, H. (2016), The Effectiveness of Using Post-Education in the Development of Academic Achievement and the Trends in Education Resulting in the Education Technology Course for General Diploma Students, One-Year System, Industrial Education Division. *Arab Studies in Education and Psychology*, 78, 17-38.

Al-Fiqi, A. (2020). Psychological problems resulting from the Corona pandemic (exploratory descriptive research among a sample of university students in Egypt). *Educational Journal*, 74.

Al-Fraih, S. (2005). Distance learning and its role in the development of Arab women. *In The Forum on Arab Women, Science and Technology*, Cairo, January 8-10.

Al-Kasaji, P. (2011). *Quality in distance learning*. Amman: Osama House for Publishing and Distribution.

Al-Khatib, M. & Others. (2007). *Introduction to the Education of People with Special Needs*. Amman: Dar Al Fikr.

Al-Kilani, T. (2003). E-learning requirements, the Arab Network for Open and Distance Learning, *Afaq Journal*, 3 (7), 13-26.

Al-Mousa, A., & Al-Mubarak, A. (2005). *E-Learning, Foundations and Applications*. Riyadh: Data Network Corporation.

Al-Musari, A. (2012). *Curriculum Research*. Beirut: The Iraqi Scientific Center, Insights House and Library.

Al-Sartawi, Z. (2016). The Self-Effectiveness of General Education Teachers in Teaching Pupils with Learning Difficulties. *Journal of Special Education and Rehabilitation*, 11(3), 1.38.

Al-Sartawi, Z., & Qaraqish, S. (2016). Self-efficacy of general education teachers in teaching students with learning difficulties. *Journal of Special Education and Rehabilitation*, 3(11), 1-38.

Al-Shannaq, Q., & Domi, H. (2010). Teachers 'and Students' Attitudes Toward the Use of E-Learning in Jordanian Secondary Schools. *Damascus University Journal*, 26 (1 + 2), 235-271.

Andersson, T. (2008). *Theory and Practice of Online AU press*. Japan: Athabasca University.

Caruth, G. (2013). Distance Educatin in the united states: from correspondence courses to the internet. *Turkish online Journal of Distance Education*, 14, 2-8.

Endedijk, M. Vermunt, J., Meijer, P., & Brekelmans, M. (2014). Students' development in self-regulated learning in postgraduate professional education: A longitudinal study. *Studies in Higher Education*, 39(7), 116-138.

Gellsen, C. (2014). Student opinions on manegment of distance education applications. *Turkish online Journal of Distance Education*, 15, 1302-6488.

Gulsen, C. (2014) Student Opinions on mangment of distance education applications. *Turkish Online Journal of Distance*

Education, 15(12), 1302-6488.

Ibrahim, H., & Al-Jazaery, K. (2009) Class teachers' beliefs about the integration of mathematics and sciences in the first cycle of basic education in southern Syria. *Journal of Arab Universities Associations for Education and Psychology*, 12.

Jazzazin, J. (2019). The level of self-efficacy of students with special needs in Jordan in light of some variables. *Reading and Knowledge Journal*, 12, 41-15.

Lakzuli, M. (2020). Distance teaching and the stakes in reform in light of the Covid-19 pandemic). *Al-Bahith Journal for Legal and Judicial Studies*, 17, 59-67.

Rajab, M. (2010). *Distance learning, its philosophy, patterns, and future*. Amman: Al-Warraq Foundation.

Roll-Pettersson, L. (2008). Teachers Perceived Efficacy and the Inclusion of a Pupil with Dyslexia or Mild Mental Retardation Findings from Sweden. *Education and Training in Developmental Disabilities*, 43(2), 174-185.

Salem, A. (2010). *Educational Means and Technology, Al-Rashed Library*. Kingdom of Saudi Arabia.

Salim, T. (2018). The effectiveness of using educational technology means for students with special needs at Yarmouk University. *Journal of Studies and Research*, 1 (33), 614-630.

The Bakuchi, J. (2013). E-learning, children and children with special needs. *In The Fourth International Conference, Today's Child, Hope of Tomorrow*, Faculty of Kindergarten, Alexandria University, 1(2), 19-28.

Yieldis, M., & Selim, Y. (2015). A qualitative study on transferring the experience of using technology from formal education to distance education. *Turkish Online Journal of Distance Education*, 16, 1302

Yuliang, L. (2005). Impact of online instruction on teachers learning and attitudes toward technology integration. *Journal of Distance Education*, 12(2), 63-72